بالتعامل مع هذه المعلومات فيوقت واقعي · وهكذا ، تصبح قوة سفينة واحدة جزءا من اجمالي القوة » (٩) ·

ولقد حدد الاميرال « ستانسفيلد تورنر » المهام التي يفترض بالبحريات الكبرى الحديثة ان تضطلع بها تحت عنوانين رئيسيين : السيطرة على البحار ، و « اسقاط » القوة على الشاطىء (١٠) ·

وتتم السيطرة على البحار في فترات السلام عبر التهديد بحرمان الخصم من الوصول الى البحر · أما في حالة الحرب ، فان احد اطراف الصراع يحاول حرمان الآخر من استخدام البحر ، في حين يحاول الاخر ضمان ذلك الاستخدام · والسيطرة على البحر مسألة نسبية ، حيث يمكن ان تبدأ بمحاولة التأثير ، ثم حرمان الخصم من الوصول الى المرافىء الصديقة ، او المياه الساحلية ، وثم السيطرة على بعض خطوط المواصلات البحرية التي يرغب الخصم في استخدامها ، وقد تصل الى محاولة السيطرة على مناطق باكملها ، او حتى على كافة البحار ·

أما « اسقاط » القوة على الشاطىء ، فيتم في فترات السلم عبر الردع الاستراتيجي ، والردع التقليدي ، او التهديد بالقيام بهجوم تقليدي · أما في ظروف الحرب ، فيتم « اسقاط » القوة على الشاطىء عبر الاقتحام البرمائي ، او القصف بالمدافع او بالصواريخ او عبر الطائرات ، وصولا الى الصواريخ الاستراتيجية · وتبدأ عملية « اسقاط » القوة بمحاولة التأثير على الخصم واجباره على الخضوع ، ثم القيام بهجوم محدود ، وصولا الى التدمير الشامل ·

وتبرز ، في هذا المجال ، الحدود التي طرأت على حرية عمل البحرية الاميركية خلال العقد الاخير من هذا القرن (١١) · ذلك ان تنامي الاسطول السوفياتي ، وانتشاره في مختلف المحيطات ، يشكل مصدر قلق جدي بالنسبة للبحرية الاميركية · اذ ان مجرد التواجد السوفياتي ـ مهما كان حجمه ـ قد ساهم في الحد من هامش حرية حركة تلك البحرية ، بعد ان اصبحت مضطرة لادخال احتمال الاحتكاك بذلك التواجد في حساباتها · كما وان التعديلات الاستراتيجية التي طرأت على اوضاع العالم في اعقاب حرب فيتنام خاصة ، ادت الى مزيد من الحد لهامش حرية حركة القوات المسلحة الاميركية بشكل عام، والقوات البحرية التي تشكل نقاط ارتكاز امامية بشكل خاص ·

وتؤثر هذه الاعتبارات على معضلة ايجاد معادلة مناسبة بين تركيز البحرية الاميركية على السيطرة على البحار ، وتركيزها على « اسقاط » القوة على الشواطىء · ذلك ان تنامي البحرية السوفياتية ، ذات القدرة العالية المضادة للسفن ، قد ضاعف من مصاعب مهمة السيطرة على البحار ، وزاد الامر صعوبة انسحاب القوات الاميركية من عدد من مناطق العالم ، وانخفاض عدد القواعد ما وراء البحار الى اقل من ٣٠قاعدة ، وهو انخفاض دراماتيكي ،اذا ما قورن بعددها عند انتهاء الحرب العالمية الثانية · ومما لا شك فيه ان موقع اميركا المعزول عن حلفائها ، وعن مصادر المواد الاولية في العالم الثالث ، قد تحول الى عامل سلبي في هذا المجال ، وذلك على العكس من الاتحاد السوفياتي ·

واذا كانت تلك العوامل تشكل اعتبارات هامة لصالح التركيز على « السيطرة على البحار » ، فان « اسقاط » القوة على الشاطىء كان الشكل الاساسي لاستخدام البحرية الاميركية في القتال منذ الحرب العالمية الثانية ، وتجربة كوريا وفيتنام خير دليل على ذلك·